PARENTS' RESPONSE TO IMPLEMENTING EDUCATION ACROSS EDUCATIONAL PLATFORMS IN THE GOVERNORATE OF SOUTH AL SHARQIYAH IN THE SULTANATE OF OMAN: CHALLENGES AND CONTROL FACTORS

استجابة أولياء أمور الطلبة لتطبيق التعليم عبر المنصات التعليمية بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان: التحديات وعوامل الضبط

Salma Hilal Nasser Hilal Alrasbi[1]* and Dr. Ahmed Salim Humaid Alhadhrami[2]
[1]Educational researcher, The General Directorate of Education in South Al Sharqiyah Governorate, Educational Supervision Office in Jaalan, The Sultanate of Oman, a3r333p@gmail.com
[2]Dr., Senior Quality Specialist, The Ministry of Education, General Directorate of Strategic Planning and Development, The Sultanate of Oman, decision2040making@gmail.com
*Corresponding Author

Abstract

The research aims to know the response of parents of students to the application of education through educational platforms, in the Governorate of South Al Sharqiyah in the Sultanate of Oman, and the challenges they face and ways to address them. The research community consisted of (22777) students' parents, and a stratified random sample of (378) parents was selected. To achieve the objectives of the research, a questionnaire consisting of (35) phrases was developed, distributed among the dimensions of the research, using the descriptive analytical approach. The challenges facing parents in dealing with educational platforms were between great and very large at the overall level of the axis, and at the level of all phrases. The arithmetic averages of the control factors followed by students' parents in facing the challenges of education across educational platforms were significant at the overall level of the axis and at the level of all phrases. The researchers recommended the necessity of providing laptops or smart (portable) devices that contain a built-in digital library stored in the devices, without the need to connect them to the Internet. Implementation of training workshops for parents on the use of educational platform technology.

Keywords: educational platforms, parents, challenges.

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة استجابة أولياء أمور الطلبة لتطبيق التعليم عبر المنصات التعليمية، بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان، والتحديات التي تعترضهم وسبل مواجهتها. تكون مجتمع البحث من أولياء أمور الطلبة البالغ عددهم (22777)، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (378) من أولياء الأمور. لتحقيق أهداف البحث تم تطوير استبانة مكونة من (35) عبارة موزعة على أبعاد البحث، عبر استخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت نتائج البحث: إنَّ

درجة استجابة أولياء الأمور نحو تطبيق التعليم عبر المنصات التعليمية جاءت كبيرة على المستوى الكلي للمحور، وعلى مستوى جميع العبارات. وإن للتحديات التي تواجه أولياء الأمور في التعامل مع المنصات التعليمية جاءت بين الكبيرة والكبيرة جدا على المستوى الكلي للمحور، وعلى مستوى جميع العبارات. جاءت المتوسطات الحسابية لعوامل الضبط التي يتبعها أولياء أمور الطلبة في مواجهة تحديات التعليم عبر المنصات التعليمية كبيرة على المستوى الكلي للمحور وعلى مستوى جميع العبارات. أوصى الباحثان ضرورة توفير أجهزة "لاب توب" أو أجهزة ذكية (محمولة) تحتوي على مكتبة رقمية مدمجة مخزنه في الأجهزة، دون الحاجة إلى ربطها بالإنترنت. تنفيذ ورش تدريبية لأولياء الأمور حول استخدام تكنلوجيا المنصات التعليمية.

كلمات مفتاحية: المنصات التعليمية، أولياء الأمور، التحديات.

المقدمة:

يعيش العالم اليوم أزمة اقتصادية وصحية وتعليمية، بسبب جائحة كورونا (كوفيد19)، التي انعكس تأثيرها المباشر على المتعلمين، والنظام التعليمي، والأسرة، ومختلف جوانب الحياة. فواجهت الأسرة كوحدة اجتماعية العديد من التحديات، وأتبعت الكثير من الاستراتيجيات لتجنب المزيد من الآثار السلبية للجائحة على المجتمع، وخاصة إن استمرت الأزمة لفترة طويلة (الظفري والهاشمية، 2020). ففي الوقت الذي لم تستطع الجهود الصحية العالمية مجابهتها طبياً، رغم الجهود والتجارب المخبرية؛ فإن واحدة من أهم وأسرع الآليات التي اتبعتها دول العالم لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد19) هي البقاء ضمن الأسرة، لضمان سلامتهم وتلقي التعليم عن بعد (الحمداني، 2020).

ففي ظل واقع استثنائي فرضه الحجر العام المنزلي، والالتزام بالتباعد الاجتماعي، اضطرت جهات كثيرة للعمل عن بعد من داخل المنزل، بعد تطبيق سياسة منع الحركة أو حظر التجول، ومنع الذهاب إلى العمل أحياناً، وإغلاق الجامعات والمدارس، وتفعيل نظام العمل والتعلم عن بعد من المنزل (محمود، 2020)؛ مما جعل الأسرة أمام تحديات كثيرة ومتنوعة، وكيفية إحداث توازن بين الأدوار المهنية والأسرية في آن ومكان واحد. وكيفية مساعدة الأبناء على التأقلم، ومواجهة قلق الدراسة، وغيرها من الاضطرابات النفسية التي أنتجتها هذه الأزمة. وبالمقابل هناك بعض الآثار الإيجابية للحجر المنزلي، والتي من بينها زيادة التماسك، والاتصال الأسري، وهذا يشكل بدروه تحدياً يتطلب المحافظة عليه واستثماره (العزب والجوهري، 2020).

لقد أتبعت السلطنة ممثلة بوازرة التربية والتعليم كأغلب دول العالم نظام التعليم عن بعد، وذلك عبر تلقي الطالب المادة التعليمية، والمحتوى العلمي في منصات تعليمية مخصصة حسب المرحلة الدراسية من (1-12)، حيث هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى استجابة أولياء الأمور لهذا النوع من التعليم الذي فرضته الجائحة، وأهم التحديات التي واجهتها الأسرة في سلطنة عُمان.

مشكلة البحث:

لقد فرضت التطورات التكنولوجية والمعلوماتية نفسها على جميع جوانب الحياة مما جعل العالم قرية صغيرة، وهيمنت هذه التطورات على الواقع التعليمي في العالم أجمع من خلال استغلال التصميمات الحديثة في تسهيل العملية التعليمية عن طريق استخدام هذه التصاميم في التعليم، وعلى مدار العقود الماضية تم استخدام العديد من البرمجيات، والبيئات التعليمية في التعليم بدءاً بالحاسوب، وبرمجياته البسيطة مروراً بالتعلم الإلكتروني، والتعليم المدمج، والفصول الافتراضية، والبيئات التفاعلية المختلفة، والتي أثبتت فاعليتها في التعلم.

وتأتي منصات التعليم الإلكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب التي تشهد إقبالاً متزايداً على توظيفها من قبل أعضاء هيئة التدريس؛ نظراً للحيوية والمتعة التي تضفيها على عمليتي التعليم والتعلم؛ مما يدفع المتعلم إلى التفاعل مع المحتوى المقدم من خلالها، وكذلك مع أقرانه، ومعلميه، بالإضافة إلى مشاركته في عدد من المهمات التي تنمي مهاراته (الجهني، 2016).

لقد أوجدت جائحة كورونا (كوفيد19) أكبر انقطاع في نظام التعليم في عبر التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو (1,6) بليون من طلبة العلم في أكثر من (190) بلد على مستوى العالم، وأثرت عملية إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعليم على نحو 94% من الطلاب في العالم، وهذه النسبة ترتفع أحياناً لتصل إلى 99% في البلدان المنخفضة، والمتوسطة الدخل من الشرائح الدنيا. من جهة أخرى حفزت الجائحة المؤسسات والأفراد على الإبداع والابتكار في قطاع التعليم، من خلال تفعيل دور المنصات التعليمية، لإيجاد طريقة لتوصيل المعرفة للطلبة، فالتعليم عن بُعد دخل في نطاق الجدية بشكل أوسع، وأصبح من أساليب التعليم المعتمدة للخروج بأقل الخسائر، ومحاولة تقليل الفاقد التعليمي (موجز سياساتي، 2020).

من هنا بدأت المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم نحو تطوير استراتيجيات التعلم عن بعُد، وبدأت المدارس في مرحلة التعليم الأساسي (1–4) و (5–10)، والتعليم ما بعد الأساسي (11–12) تعمل بنظام الدوام الكلي أو الجزئي إلكترونيًا، وكذا الحال بالنسبة للجامعات والكليات، فأصبح الطلاب يتلقون المحاضرات والواجبات الدراسية بشكل إلكتروني من خلال تواجدهم في منازلهم مع تحقيق التواصل التام ما بين المعلم والمتعلم عبر شبكة الإنترنت، دون الحاجة للذهاب إلى الفصول الدراسية. مما كان له الأثر الكبير في المحافظة على صحة الطلبة من عدوى الإصابة بفيروس كورونا، وفي الوقت ذاته تقليل الفاقد التعليمي بشكل عام (مجلة ايزي كوم، 2020).

قامت سلطنة عُمان ممثلة بوزارة التربية والتعليم بجعل هذا العام عاماً للتعليم المدمج والتعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية المتاحة، والمتمثلة في تطبيقات وبرمجيات جوجل كلاس روم Google Class Room لطلاب الصفوف (5–12)، ومنصة منظرة لطلاب الحلقة الأولى (1–4)، التي أُعدت بكل كفاءة واتقان مراعية من خلالها جميع الطرائق، والأساليب لتوصيل البيانات والمعلومات والمعارف للطالب عبر الانترنت، في الإطار العام لتشغيل المدارس وفقاً للقرار

الوزاري رقم (2020/176) (البوابة التعليمية، 2020).

وبالرغم من المؤشرات الجيدة التي رصدتها الوزارة عند استخدام الطلاب للتعليم الإلكتروني إلا أن الموضوع لا يخلو من بعض التحديات، والتي واجهتها الأسرة العُمانية كونها أحد الركائز المحورية للمنظومة التعليمية (البوابة التعليمية، 2020)، فالعملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها: المنزل، والمجتمع، والمدرسة بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول إلى النتائج المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين المنزل، والمجتمع، والمدرسة. وأشار الهنائي، (2016) إلى أن درجة استجابة أولياء أمور الطلبة لتفعيل دورهم في الشراكة المجتمعية على مستوى ولاية نزوى بمحافظة الداخلية كانت قليلة حيث بلغ متوسط حساب الاستجابة (2,18)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجالات الاستبانة تبعا لمتغير الجنس، والصعوبات التي تعترضهم يعود لصالح الذكور، ومن خلال متابعة الباحثان للمؤشرات وجدا أن مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها منصة تويتر رصدت قلق العديد من أولياء أمور الطلبة على مدى تعلم الأبناء بشكل يحقق الأهداف التي سعت إليها الوزارة إلى جانب بعض التحديات، والتي ارتكزت على عدم توفر الأجهزة (اللوحية – المحمولة – المكتبية)، وضعف الشبكة في مواقع جغرافية عديدة بالسلطنة، وضعف مؤشرات سرعة الإنترنت، حيث جاءت السلطنة في المركز الأخير خليجياً، والأربعين عالمياً، في متوسط سرعة خدمة الإنترنت عبر المحمول على مؤشر " سبيد تيست " البالغ 47.36 ميجا، في آخر بيان إحصائي بتاريخ مارس /2021م (Global Speeds March)، ومحدودية دخل الفرد في هذه الظروف الحرجة وخصوصاً أسر الضمان، وعملت الوزارة على معالجتها من خلال رصد المؤشرات الخاصة بهذه الجائحة بالتعاون مع الجهات المعنية في ضوء الإمكانات المتاحة لديها وبذل الجهود نحو تذليل هذه التحديات، وإيجاد الحلول الناجحة.

وتعتبر محافظة جنوب الشرقية أحدى المحافظات التي نالت نصيبها من الاهتمام والتنظيم، ويأتي هذا البحث ليكون رافداً لوزارة التربية والتعليم، والمؤسسات الخدمية الأخرى للاستفادة من التجربة، وتطوير العمل بما يحقق أهداف التنمية المستدامة، وبما يتلاءم والخطة الخمسية العاشرة (رؤية عُمان 2040م).

أهداف البحث:

أ. مناقشة درجة استجابة أولياء الأمور نحو تطبيق التعليم عبر المنصات التعليمية.

ب. تشخيص التحديات التي تواجه أولياء الأمور في التعامل مع المنصات التعليمية

ت. التعرف على أهم عوامل الضبط التي يتبعها أولياء أمور الطلبة في مواجهة تحديات التعليم عبر المنصات التعليمية

مفهوم التعليم عن بعد عبر المنصات التعليمية:

يعرف على أنه تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته، إلى المتعلم بشكل يتيح إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه، سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة. كذلك إمكانية إتمام هذا التعليم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا

من خلال تلك الوسائط (زيتون، 2005).

وعرف عبد الحميد (2005) التعلم الإلكتروني بأنه "نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، يقدم للمتعلمين وفقا للطلب، ويعتمد على بيئة إلكترونية متكاملة تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الإنترنت، والإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر، والعمليات، وتقويمها. أما زيتون (2005) فكان أكثر شمولية حين لخص وجهات النظر المختلفة نحو التعليم الإلكتروني، حيث رأى أن التعليم الإلكتروني يشمل أنماط متنوعة<

وذكر الغريب (2009) في تعريفه للتعلم الإلكتروني أنه: "توظيف أسلوب التعليم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمدة على الاتصالات المتعددة الاتجاهات وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان".

وبتحليل التعريفات السابقة وغيرها يعرفها الباحثان بأنه: توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة عبر وسائط الإنترنت لخدمة العملية التعليمية من خلال تقديم المحتوى التعليمي والواجبات والشروحات التي تمكن من التواصل المستمر بين المعلم والمتعلم.

الإطار المفاهيمي للبحث:

تكون الإطار المفاهيمي الذي اعتمده الباحثان في بحثها من الأبعاد التالية:

أولا: التعليم عبر المنصات التعليمية والذي سيتناول خمس محاور: (المحور المعرفي، والمحور التنظيمي، والمحور المادي، والمحور الرقابي، ومحور الصحة النفسية).

ثانيا: استجابة أولياء أمور الطلبة والذي سيتناول ثلاث محاور: (التعاون المشترك، والتحديات، والإستراتيجيات)،

الإطار النظري والدراسات السابقة

يوضح الإطار النظري للبحث أهم مداخله لتفسير المفاهيم المتعلقة بالمنصات التعليمية إيجابياتها وسلبياتها، وكذلك استجابة أولياء أمور الطلبة، وأهم التحديات التي تواجههم، وكيفية تكيفهم على تلقي أبنائهم التعليم عبر المنصات التعليمية، إذ أكدت مؤشرات تقرير "التعليم في السلطنة من الأمية إلى الدراسات العليا 2020" الذي أصدره المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بإنجاز السلطنة تقدماً كبيراً في مؤشرات أجندة التعليم العالمية 2030، وأشار إلى وجود نمو وبشكل مطرد في مؤشرات الالتحاق بكافة مراحل التعليم المدرسي المختلفة (البوابة التعليمية، 2020)، ومع بداية جائحة كورونا (كوفيد19) بذلت الوزارة مزيداً من الجهد بفتح منصات تعليمية تعمل على نقل المعرفة للطالب بحضوره الحصص المتزامنة، وغير المتزامنة كالمنصة التعليمية في جوجل كلاس روم (5-12)، ومنصة منظرة (1-4)، إذ تعتبر منصة منظرة التعليمية الإلكترونية التي أنشأتها وزارة التربية والتعليم، والتي استوحي اسمها من الهوية الوطنية العُمانية، لتكون موجهة إلى الصفوف من الأول إلى الرابع من التعليم الأساسي (حلقة أولى)؛ ليتلقى الطالب فيها الدروس والأنشطة

والاختبارات في فصول افتراضية، حيث يجد فيها الوحدات الدراسية مع إمكانية التواصل، والتفاعل والمحادثة بين المعلمين والطلاب، ومتابعة الواجبات ومنح الدرجات، وكذلك يمكن إرفاق مستندات مختلفة، وتحديد جداول ومواعيد للدروس، أما طلبة الصفوف (5-12) للحلقة الثانية، والتعليم ما بعد الأساسي، فقد تم انشاء منصة تعليمية كخدمة تعليمية تقدمها شركة جوجل تمكن المعلمين من إنشاء صفوف افتراضية للمواد الدراسية، وإعداد الواجبات، والتفاعل الفوري مع طلابهم، وتوجيههم أثناء إنجاز الواجبات والمهام الموكلة إليهم، وتقييم تلك الواجبات، ومنح الدرجات، وإرسال التعليقات والمناقشات مع الطلاب، وكذلك يمكن إرفاق مستندات مختلفة، كما يمكن حفظ المواد والملفات للرجوع إليها إضافة إلى التقويم الدراسي لمعرفة مواعيد الدروس والاختبارات. وتعمل المنصة على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحواسب الشخصية.(البوابة التعليمية، 2020)، وبيد أن الأسرة والمدرسة هما الشريكان الأساسيان في العملية التعليمية، ولا يمكن لمسيرة التعليم أن تحقق التقدم المطلوب دون تفهم كل طرف دوره والمسؤوليات المطلوبة منه على وجه التحديد، والتعلم عن بعد يبقى حالياً هو الخيار الآمن لعدم تعريض حياة الطلبة لخطر الإصابة بفيروس كورونا(كوفيد 19)، ولكن التحديات تظهر بصورة كبيرة لدى القطاع الخاص حيث كثرة عدد الأبناء، وقلة الأجهزة، وضعف شبكة الإنترنت يؤدي إلى انقطاعات متتالية تحرم الطالب من تلقي ومتابعة دروسه بصورة سلسة إلى جانب ضعف السيطرة على الأطفال الذين لا يهتمون بالحصص وينشغلون باللعب والحوارات الجانبية(مجلة الرؤية، 2020).

واليوم وفي ظل كورونا، أصبح التعلم عن بعد واقعاً في ظل قرارات تعليق الدراسة بدأ نمط جديد للتعليم، حيث تقع المسؤولية على الطالب والأهل، مع الأخذ في الاعتبار أن متطلبات التعلم عن بعد مرهقة للكثير من الأسر، لا سيما تلك التي تعيش في أماكن لا تتوفر بها الخدمات. إن العملية التعليمة تعتمد في الأساس على المعلم الذي تقع على عاتقه القدرة على توصيل المعلومة للطلاب وجذبهم والتفاعل معهم أثناء العملية التعليمية (عادل، وجريدة أبو الهول ،2020)، كما نلاحظ في وقتنا الحالي أن برامج التطوير التربوي أصبحت تتضمن أبعاداً جديدة، وكان من أهمها إعطاء الدور الأكبر لأولياء أمور الطلبة للمساهمة في دعم العملية التعليمية والمساندة والمتابعة المستمرة لتحصيل أبنائهم العلمي، وكذلك دعم دور المدرسة التي لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها، والمضي قدماً من دون عمل مخطط، وجهد منظم ومشترك مع أولياء أمور الطلبة في المدارس والجامعات(مجلة الرؤية، 2020).

مميزات التعليم عبر المنصات التعليمية:

بين العنيزي، (2017) أهم مميزات المنصات التعليمية، كالآتي:

أ. الجمع بين أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني إضافة لكونها شبكة تعليم اجتماعية مجانية للمعلمين والطلاب والمدارس؛ فهي تغير طريقة التدريس بالفصل وتجعله فصلًا للقرن الواحد والعشرين، الذي يعتمد على البيانات والمعلومات والمعارف الرقمية، والمقررات التفاعلية، والتواصل الاجتماعي، وزيادة التفاعل بين الطلبة، واستخدام الأجهزة الذكية.

ب. تتميز بمميزات فنية لكونها شبكة مخصصة للتعليم، منها نظام رصد الدرجات، وأيضًا أرشيفية للرسائل والاحتفاظ بها كلها، واستخدام تطبيقات وبرامج تعليمية ومواقع مختلفة.

ت. سهلة الاستخدام؛ لأن الواجهة تشبه الفيسبوك، لذا فهي سهلة ومألوفة للطلاب.

ث. تُمكن المعلمين من إنشاء فصول افتراضية للطلاب، ولا تتطلب إعداد فصل دراسي افتراضي جديد سوى ثواني، ولا تتطلب أيضًا أي معلومات خاصة أثناء التسجيل، ولا تتطلب بريدًا إلكترونيًا للطلاب.

ج. إجراء المناقشات الجماعية وإرسال الرسائل وتبادل الملفات بين المعلمين والطلاب.

ح. إنشاء العديد من المجموعات في المنصة الإلكترونية.

خ. توفر مكتبة رقمية لمصادر التعلم للمحتوى العلمي، بشكل ملفات او روابط تسهل الوصول للمادة.

د. تساعد في إنشاء الاختبارات الإلكترونية بسهولة.

ذ. يمكن للمعلم إرسال مرفقات مع ملف أو رابط وتخزين ومشاركة المحتوى في شكل ملف أو رابط.

ر. توفير التغذية الراجعة للطلاب عبر الرد على أسئلتهم، ورصد درجات المجموعة أو لكل طالب بشكل فردي.

ز. إمكانية تحميلها على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

س. سهولة التواصل بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة، وإطلاع أولياء أمور الطلبة على نتائج أبنائهم.

ش. تساعد المعلمين في متابعة أداء طلابهم لأداء بعض المهارات، ومدى تقدمهم والرد عليهم وإرسال الاختبارات المهمة والواجبات.

ص. حل مشكلة الدروس الخصوصية بالوصول إلى حلول غير تقليدية لمشكلات طرق التدريس التقليدية.

وترى حكمت ورنان (2018) أن المنصات التعليمية توفر بيئة متكاملة تستجيب لكل حاجات الطلاب الدراسية، فترفع قدراتهم ومستوى إدراكهم وتطوير أدائهم واطلاعهم على المستجدات في مجال دراستهم، ورفع جاهزيتهم للتعلم بشكل أفضل إضافة إلى تنمية مهارة التعاون، والتفاعل، والمشاركة بالأفكار، والمقترحات.

سلبيات التعلم عن بعد:

أ. قلة خبرة التعامل مع التكنولوجيا لدى الكثير من الطلاب.

ب. ندرة التواصل الشخصي بين الطلاب والأساتذة في المجال الدراسي.

ت. غياب الرقابة الذاتية لدى بعض الطلاب؛ وعدم مقدرتهم على تحقيق أهدافهم في دورات التعليم عبر الإنترنت.

ث. تستوجب توافر بيئة تكنولوجية قوية من إنترنت وأجهزة حاسوب سواء لدى المعلمين أو الطلاب.

ج. مشكلة الرقابة التامة على الامتحانات الإلكترونية بطريقة تمنع حدوث الغش.

ح. الإدمان على الانترنت، وما يرتبط به من أضرار وسلبيات؛ لعل أهمها التأثير في خلايا الدماغ، مشاكل في النوم والأرق جراء السهر، احمرار العينين، الصداع الشديد، وألم في الرقبة والكتف، ومشاكل في الصحة النفسية تؤدي إلى قلة العلاقات الاجتماعية بسبب قلة الانخراط في النشاطات الاجتماعية.

خ. التنمر الإلكتروني، حين يتعرض كثير من الأطفال والمراهقين لخطر التنمر الإلكتروني بشكل يومي، إذ أن 20-40٪ من الطلبة يمكن تصنيفهم على أنهم ضحايا التنمر الإلكتروني. فيؤذي مشاعر الطلبة وقد يؤدي إلى النفور من المادة او التغيب عن الحضور للحصص الدراسية اليومية المقررة (Fernanez, 2015).

أهداف مشاركة أولياء أمور الطلبة في العملية التعليمية:

إن من بين الأهداف المنشودة من مشاركة ولي الأمر في العملية التعليمية تحسين الأداء الدراسي للأبناء، فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء أمور الطلبة ومستويات تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم، كما أن لمشاركة أولياء أمور الطلبة تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية، حيث يسعى أولياء أمور الطلبة عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره، وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك (مجلة الغد، 2015).

دور المعلمين في هذه الشراكة المجتمعية:

يرى الشرعي (2007) أن الشراكةُ المجتمعيةُ تتمحور مهامها وأدوارها الحيوية داخل المجتمع، ولكن مع تعقدِ الحياةِ الإنسانيةِ والتغيراتِ الثقافيةِ والاجتماعيةِ والتحدياتِ المعاصرة، من ثورةٍ علميةٍ وتقدمٍ تكنولوجيٍ، تشكلت هوة عميقة بين البيئة المدرسية والمجتمع المحلي، مما شكل ضغوطاً تربوية تعليمية على المدرسةِ وعناصرها كإحدى المؤسساتِ التعليمية، ومن هذه الأدوار أن يتفهموا أهداف مشاركة أولياء أمور الطلبة وأهم أسبابها، والتي تتمثل في أن يتعلموا مهارات الاتصال الفردي والجماعي لاستخدامها مع أولياء أمور الطلبة الموجودين في بيئات ثقافية متباينة، ويستخدم المعلم مجموعة متنوعة من أساليب الاتصال لتقديم التقارير للآباء وأولياء أمور الطلبة عن طريق إرسال الملاحظات، أو عن طريق البريد الإلكتروني أو التليفون أو عقد لقاءات، عن طريق دفتر التواصل، أو تحديد أيام معينة لمقابلة أولياء أمور الطلبة، وأن يكتسبوا مهارات معينة في مجالات كتابة النشرات الدراسية التي سيقرأها أولياء أمور الطلبة، وفي تفسير الأهداف والمناهج التربوية حتى يفهمها الآباء، وتحديد الطرق التي يساعد بها الآباء أبناءهم ومدرسيهم ومدرستهم، وتنظيم وتيسير اجتماعات الآباء التي تشركهم وتخولهم بعض المسؤوليات، والاطلاع أولياء أمور الطلبة على مستوى أداء الأبناء في الصف، وعلى المعلم مناقشة أولياء أمور الطلبة عما يستطيعون تقديمه لرفع مستوى تحصيل أبنائهم مع تقديم اقتراحات سهلة وعملية يستطيع أولياء أمور الطلبة تنفيذها.

أساليب المدرسة لتسهم في تحقيق المشاركة الإيجابية والفعالية بين الآباء والمعلمين:

من أجل تحقيق المشاركة الإيجابية والفعالية بين الآباء والمعلمين لا بد أن تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، كالمناسبات الدينية، والوطنية، والاجتماعية المختلفة، والتنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء أمور الطلبة من خلال اتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية، وأن تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم استدعاء أولياء أمور الطلبة فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي، وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها وللأهداف كافة، وإخطار أولياء أمور الطلبة بمستوى أبنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم، والتواصل المستمر مع أولياء أمور الطلبة وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في الأنشطة والبرامج المختلفة والاحتفالات، وتكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي والمتميزين في الأنشطة المدرسية وذلك بحضور أولياء أمورهم، وكذلك تكريم أولياء أمور الطلبة المتعاونين مع المدارس في المناسبات المختلفة، والاهتمام بعلاج المتأخرين دراسياً بمشاركة أولياء أمور الطلبة، وتبني المدارس لأسلوب اليوم المفتوح وأسبوع تنمية العلاقة بين البيت والمدرسة ومشاركة أولياء أمور الطلبة في ذلك وتفعيل دور مجالس الآباء والأمهات للإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة، وتنظيم الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء أمور الطلبة لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس وفوائدها لأبنائهم الطلاب وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على أبنائهم (الشرعي، 2007).

الدراسات السابقة:

دراسة المالكي (2020) هدفت التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال والتعرف على معوقات استخدامها في العملية التعليمية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للإجابة على تساؤلات الدراسة ، وقد بلغ حجم العينة (205) معلمة رياض الأطفال بالروضات الحكومية التابعة لمكتب تعليم البديعة بمدينة الرياض، وتوصل البحث إلى ممارسة معلمات رياض الأطفال للمنصات الإلكترونية بلغت (87,2%) وذلك عند توفر بيئة تعليمية تتسم بالمرونة واستخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات ، كما بين البحث وجود معوقات في استخدام المعلمات للمنصات الإلكترونية ، بلغت نسبتها (78,2%) منها قلة الموارد المالية ، ضعف شبكة الإنترنت داخل المدرسة ، كثرة مهام وأدوار المعلمة الإشرافية ، وضعف البرامج التدريبية الخاصة، كما أظهر البحث موافقة المعلمات على محور سبل تطوير النمو المهني لمعلمة رياض الأطفال عند استخدامها للمنصات الإلكترونية بدرجة موافق بشدة وبنسبة (87%) ومن أهم هذه السبل تطوير نقل الخبرات والتجارب العلمية والعملية بين المعلمات ، تفعيل المناقشة وتبادل الخبرات المهنية ، وتوفير الأجهزة والمعدات الجيدة ، ومن اهم ما أوصى به البحث زيادة دافعية المعلمات للتعلم المستمر أثناء الخدمة،

دراسة عبدالفتاح، وآخرون (2020) استقصاء مستوى قلق فيروس كورونا (كوفيد(19 – لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الشرقية في سلطنة عمان، وتم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، على عينة من 848طالبا وطالبة (250طالبا، 598 طالبة) ، خلال فترة الحجر الصحي للفصل الدراسي الثاني 2020 م، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي4.24 كما أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق تبعا لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق لمتغير المسار التعليمي علمي (البحتة) أدبي (التطبيقي) في بُعد (قلق الانفعال الشخصي) ، و(قلق وسائل الإعلام) لصالح طلبة المسار الأدبي (التطبيقي) ، وفي بُعد (قلق الانفعال الشخصي) .

دراسة الظفري، الهاشمية (2020) التي هدفت إلى استكشاف التحديات التي واجهتها الأسرة خلال جائحة كورونا 19في سلطنة عمان، والتعرف على الإستراتيجيات المستخدمة للتعامل مع هذه التحديات .وتم استخدام المنهج النوعي لجمع البيانات، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية تحتوي على أسئلة مفتوحة استهدفت موظفي وطلبة جامعة السلطان قابوس خلال شهر يونيو2020 ، وقد استجاب 72 موظفاً وطالباً للاستبانة، وتم استخدام تحليل المحتوى بناء على النظرية المتجذرة .وقد أشارت النتائج إلى وجود مجموعة من التحديات أهمها عدم القدرة على زيارة الأهل والأقارب، والشعور ببعض الاضطرابات النفسية، وتنظيم وقت الأطفال، والشعور بالملل، والتعلم عن بعد .وفي المقابل كانت أهم الإستراتيجيات المستخدمة هي استغلال وسائل التواصل الاجتماعي للاتصال بالأهل والأصدقاء، والتنويع في أنشطة الأسرة بالمنزل، وترشيد الإنفاق، والالتزام الديني، والبقاء على تواصل مع الأهل والأصدقاء كوسيلة للتكيف النفسي.

كما هدفت **دراسة الحمداني (2020)** إلى معرفة الآليات التي أنتجها المجتمع العُماني للتكيف مع جائحة كورونا19 ، حيث قام بالتحليل عبر مقابلات هاتفية أنساق التكيف التي انتهجتها 20 أسرة عُمانية، تم اختيارها كعينة قصدية، للكشف عن بعض الأبعاد المرتبطة بعملية التكيف الأسري مع جائحة كورونا 19 في المجتمع العُماني، وذلك عن طريق مقابلة رب الأسرة .مع الأخذ في الاعتبار شروط اجتماع الأسرة في منزل واحد، والمكوث مدة لا تقل عن شهرين مع ذات النسق الأسري، والتركيز على أسر مركبة وممتدة لقياس فاعلية التكيف بشكل أكثر وضوحاً. وخرجت نتائج الدراسة بتحديد أهم ثلاثة مصادر للقلق الناشئ جراء أزمة كورونا 19 لدى الأسر التي يعيلها رجال مرتبة هي (القلق من انشغال الأبناء بوسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية وتطبيقات التواصل الاجتماعي.

منهج البحث وإجراءاته:

يقدم الباحثان وصفًا مُفصلاً للطريقة والإجراءات المنهجية لتنفيذ البحث، ومجتمع البحث وعينته، والأداة المستخدمة، وإجراءات الصدق والثبات لها، وإجراءات البحث، كما يتناول بالوصف الدقيق تصميم البحث، ومتغيراته المستقلة والتابعة، ووصف الاستبانة، وطرق المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تجميع البيانات من خلال استبانة إلكترونية.

مجتمع البحث وعينته:

يبلغ عدد مدارس المحافظة (92) مدرسةً يعمل بها (4368) معلمًا ومعلمةً، وبها (22777) من أولياء أمور الطلبة، بولايات المحافظة (صور- مصيرة – الكامل والوافي – جعلان بني بوعلي – جعلان بني بوحسن) حسب آخر بيان إحصائي للعام 2021م. أما عينة البحث: فقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث، بلغت (390) من أولياء أمور الطلبة، وفقاً لجدول جرستي ومورغان (1970) لتمثل المجتمع تمثيلا دقيقا،

أداة البحث

تم إعداد مقياس البحث بالاستفادة من الأدب النظري، إذ تكونت في صورتها الأولية من (30) عبارة موزعة على بعدين:

- بعد المنصات التعليمية: يتضمن أربعة محاور: (المحور المعرفي، التنظيمي، الرقابي، المادي، الصحة النفسية)،
- وبعد استجابة أولياء أمور الطلبة: ويتضمن ثلاث محاور (التفاعل المشترك، التحديات، الاستراتيجيات).

صدق المقياس: تم عرض الاستبيان على مجموعة مكونة من (5) محكمين، من المتخصصين في المجال التربوي بالسلطنة لتحكيمها؛ وتم اقتراح حذف، إضافة، تعديل بعض الفقرات، لتخرج بالصورة النهائية التي تكونت من (35) عبارة، بنفس المحاور والأبعاد التي ذكرت أعلاه.

ثبات الأداة (الاستبانة): تم التحقق من ثبات أداة الدراسة، من خلال التطبيق المزدوج على (50) من أولياء أمور الطلبة، لحساب معامل ألفا كرونباخ والتحقق من الاتساق الداخلي للأداة، إذ بلغت قيمة ألفا لأبعاد المقياس العام ككل (0,81) وهي أكبر من القيمة (0,7)، وبالتالي يمكن القول إن الأبعاد التي تنتمي لهذه الأسئلة تتمتع بثبات عالٍ.

جمع البيانات وتحليلها:

بعد جمع البيانات النهائية تم فحصها للتأكد من سلامة الإجابات، وخلوها من الأخطاء، وإدخال البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإحصائي، وتم استخدام المقاييس الإحصائية حسب أسئلة الدراسة وبما يتلاءم معها من حساب للمتوسطات والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، والانحدار الخطي لطبيعة البحث وخصوصيته.

تفسير المتوسطات الحسابية:

من أجل الحكم على استجابات أفراد العينة على الأداة، استخدم الباحثان حدود الفئات بناءً على تدرج ليكرت الخماسي، حسب الجدول (1) الآتي:

جدول رقم (1) تدريج قيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
1-1.79	غير موافق بشدة
1.80-2.59	غير موافق
2.60-3.39	محايد
3.40-4.19	موافق
4.20-5	موافق بشدة

تحليل النتائج وتفسيرها

إجابة السؤال الأول: ما درجة استجابة أولياء الأمور نحو تطبيق التعليم عبر المنصات التعليمية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبانة المتعلقة بهذا الجانب، والجدول الآتي يوضح تلك الاستجابات.

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابة أولياء الأمور نحو تطبيق التعليم عبر المنصات التعليمية مرتبة ترتيبا تنازليا (ن= 378)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
أحرص على التعاون الدائم مع المدرسة لضمان انتظام ابني في التعليم عبر المنصات.	3.94	0.99	موافق
احرص على متابعة المستجدات في التعلم عن بعد ليحظى ابني بحق التعليم.	3.71	1.03	موافق
أشارك المدرسة في معالجة التحديات وتذليلها لضمان استمرار التعليم لدى ابني.	3.69	1.05	موافق
التعاون المشترك	**3.78**	**0.84**	**موافق**

يكشف الجدول (2)، المتوسطات الحسابية لدرجة استجابة أولياء الأمور نحو تطبيق التعليم عبر المنصات التعليمية، والتي جاءت استجابة أفراد العينة كبيرة على المستوى الكلي للمحور وعلى مستوى جميع العبارات، وجاء أعلى متوسط للعبارة:

أحرص على التعاون الدائم مع المدرسة لضمان انتظام ابني في التعليم عبر المنصات. بمتوسط (3.94)، تلتها في المتوسط عبارة: احرص على متابعة المستجدات في التعلم عن بعد ليحظى ابني بحق التعليم. بمتوسط (3.71)، بينما جاء أقل متوسط للعبارة: أشارك المدرسة في معالجة التحديات وتذليلها لضمان استمرار التعليم لدى ابني. بمتوسط (3.69)، وهذا دليل اهتمام ولي الأمر بمتابعة ابنه والحرص على التعاون والمشاركة مع المدرسة من أجل حق ابنه في التعليم في ظل هذه الجائحة كما هو منصوص عليه في حقوق التعليم من قبل الدولة.

إجابة السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه أولياء الأمور في التعامل مع المنصات التعليمية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبانة المتعلقة بهذا الجانب، والجدول (3)، يوضح أهم التحديات.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه أولياء الأمور في التعامل مع المنصات التعليمية مرتبة ترتيبا تنازليا (ن= 378)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
أعاني من مضاعفة الجهد المبذول في الإشراف على واجبات وانشطة ابني عبر المنصات بالمقارنة مع التعليم المباشر.	4.23	1.01	موافق بشدة
أعاني من مضاعفة الوقت المستغرق في الإشراف على واجبات وانشطة ابني عبر المنصات بالمقارنة مع التعليم المباشر.	4.19	0.96	موافق
أجد صعوبة في متابعة ابني تحصيلياً وسلوكياً وفق نظام التعليم عبر المنصات التعليمية.	3.71	1.13	موافق
أواجه صعوبة في التعامل مع التكنولوجيا.	3.31	1.25	موافق
التحديات	**3.86**	**0.83**	**موافق**

يبين الجدول (3)، المتوسطات الحسابية للتحديات التي تواجه أولياء الأمور في التعامل مع المنصات التعليمية، والتي جاءت استجابة أفراد العينة بين الكبيرة والكبيرة جدا على المستوى الكلي للمحور وعلى مستوى جميع العبارات، وجاء أعلى متوسط للعبارة: أعاني من مضاعفة الجهد المبذول في الإشراف على واجبات وأنشطة ابني عبر المنصات بالمقارنة مع التعليم المباشر بمتوسط (4.23)، تلتها في المتوسط عبارة: أعاني من مضاعفة الوقت المستغرق في الإشراف على واجبات وانشطة ابني عبر المنصات بالمقارنة مع التعليم المباشر. بمتوسط (4.19)، ثم العبارة: أجد صعوبة في متابعة ابني تحصيلياً

وسلوكياً وفق نظام التعليم عبر المنصات التعليمية بمتوسط (3.71)، بينما جاء أقل متوسط للعبارة: أواجه صعوبة في التعامل مع التكنولوجيا بمتوسط (3.31).

كما إن الفقرات: "أجد صعوبة في متابعة ابني تحصيلياً وسلوكياً وفق نظام التعليم عبر المنصات التعليمية"، و "أعاني من مضاعفة الوقت المستغرق في الإشراف على واجبات وانشطة ابني عبر المنصات بالمقارنة مع التعليم المباشر"، و "أعاني من مضاعفة الجهد المبذول في الإشراف على واجبات وانشطة ابني عبر المنصات بالمقارنة مع التعليم المباشر." جميعها حصلت على نسب مرتفعة كونها تحديات تواجه ولي الأمر ، حيث يظهر من النسب أنَّ حوالي 8 من كل 10 من أولياء الأمور يواجهون تحدٍ كبير وصعوبة عالية في متابعة أبنائهم والإشراف عليهم في الحضور للحصص وحل الواجبات والأنشطة، أي بذل جهد ووقت كبيران. ويعزو الباحثان ذلك إلى أكثر أبناء العينة هم من الحلقة الأولى أي طلبة الصفوف 1-4، وهي المرحلة التي يحتاج فيها الأبناء إلى توجيه من والديه أو احدهما، لكي يستطيع أن يتابع دروسه ويستذكرها، ووجود الدروس على المنصات التعليمية ضاعف جهده أكثر، لأن أغلب المستجيبين لديهم أساسا صعوبة في التكنلوجيا، ومما يظهره الجدول (4.16) هو تأكيد على ذلك، حيث حصل بعد التحديات على متوسط حسابي مرتفع بلغ (3,92)، وهو مؤشر مرتفع جدا. لذا يوصي الباحثان الجهات المعنية إلى إعطاء أولياء الأمور تدريبات وورش لكيفية التعامل مع المنصات التعليمية من اجل متابعة أداء أبنائهم خاصة لطلبة الحلقة الأول مساندة أولياء الأمور خاصة للحلقة الأولى من خلال مشاركتهم في متابعة أبنائهم بوسائل أكثر سهولة، وتخفيف الواجبات والأنشطة على الطلبة وتوجيه الطلبة على الاعتماد على أنفسهم بالدرجة الأولى .

الإجابة على السؤال الثالث:

ما أهم عوامل الضبط التي يتبعها أولياء أمور الطلبة في مواجهة تحديات التعليم عبر المنصات التعليمية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبانة المتعلقة بهذا الجانب، والجدول (4) التالي توضح تلك العوامل.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعوامل الضبط التي يتبعها أولياء أمور الطلبة في مواجهة تحديات التعليم عبر المنصات التعليمية مرتبة ترتيبا تنازليا (ن= 378)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
أغرس القيم الإيجابية التي تُساهم في تحفيز ابني للتعلم الذاتي.	4.15	0.69	موافق
أوجه ابني نحو القيام ببعض المهارات المنزلية لتصبح سلوك ممارس.	3.98	0.75	موافق
أقوم بتسخير جزء من وقتي لمتابعة أداء ابني أثناء حضوره الحصص المتزامنة.	3.88	1.05	موافق

أُنمي ميول ابني في ممارسة مواهبه بعيدا عن الوسائل الإلكترونية	3.86	0.95	موافق
أُساهم في تنمية مهارات ابني العملية والعلمية.	3.75	1.00	موافق
أقوم بتنظيم الوقت وضبطه لدى ابني طوال اليوم	3.56	1.10	موافق
استراتيجيات أتبعها للتقليل من سلبيات التعليم عن بعد	**3.87**	**0.64**	**موافق**

يبين الجدول (4)، المتوسطات الحسابية لعوامل الضبط التي يتبعها أولياء أمور الطلبة في مواجهة تحديات التعليم عبر المنصات التعليمية، والتي جاءت استجابة أفراد العينة كبيرة على المستوى الكلي للمحور وعلى مستوى جميع العبارات، وجاء أعلى متوسط للعبارة: أغرس القيم الإيجابية التي تُساهم في تحفيز ابني للتعلم الذاتي المباشر بمتوسط (4.15)، تلتها في المتوسط عبارة: أوجه ابني نحو القيام ببعض المهارات المنزلية لتصبح سلوك ممارس بمتوسط (3.98)، ثم العبارة: أُنمي ميول ابني في ممارسة مواهبه بعيدا عن الوسائل الإلكترونية بمتوسط (3.88)، بينما جاء أقل متوسط للعبارة: أقوم بتنظيم الوقت وضبطه لدى ابني طوال اليوم (3.56).، مما يُشير إلى أن ولي الأمر دائما يسعى لتهيئة الجو والبيئة المناسبة والمحفزة لأبنه، فهو يوجهه إلى تنظيم وقته ، وممارسة بعض المواهب والمهارات الحياتية اليومية لغرس فيه روح المشاركة مع أفراد الأسرة في العمل المنزلي وتكريس وقته بين المذاكرة واللعب للتقليل من الآثار السلبية للحظر بسبب جائحة كوفيد (19).

الخاتمة:

ناقش البحث أحد المواضيع المهمة في الشأن العماني، وذلك من خلال دراسة أثر تطبيق التعليم عبر المنصات التعليمية على استجابة أولياء الامور في محافظة جنوب الشرقية في سلطنة عُمان، وحيث أن نتيجة هذا البحث تدعم وبقوة اتجاه أهمية التعلم عبر المنصات التعليمية، مع التركيز على معالجة جوانب التطوير، وتعويض الفاقد من التعلم للطلبة، من خلال عمل برامج مخصصة، وحصص تقوية للطلبة، وإثرائهم علمياً، واكتساب المهارات اللازمة في كل مقرر دراسي.

كما أظهرت نتائج البحث دور ولي الأمر، ومدى استجابته السريعة لتعليم أبنائه عبر المنصات التعليمية، ودوره في مشاركة أبنائه المهارات الحياتية اليومية، وإدارة أوقاتهم بما يخدم العملية التعليمية، وتعاونه البناء في ذلك، وهذا مؤشر يدل على مدى أهمية الشراكة المجتمعية، وبما يخدم العلمية التعليمية، ويحقق أهدافها. كما أشارت نتائج البحث على الأعباء اليومية التي زادت وتضاعفت على ولي الأمر سواء في متابعة تعلم ابنه عبر المنصات والإشراف على إتمام ابنه الواجبات المدرسية بالمنزل، كما ضاعف قلقه هو بطء الشبكة العنكبوتية، وزيادة التكاليف المادية سواء من دفع فواتير الشبكة، أو شراء أجهزه إلكترونيه والألواح الذكية لتعلم ابنه.

النتائج:

من خلال البحث الميداني توصل الباحثان إلى أهم النتائج التالية:

أ. وجود تأثير إيجابي كبير لدرجة استجابة أولياء الأمور نحو تطبيق المنصات التعليمية (التعليم عن بعد).

ب. تعتبر الجهود المبذولة والوقت المستغرق في إشراف أولياء الأمور على أبنائهم على الواجبات والأنشطة من أهم تحديات تطبيق المنصات التعليمية (التعليم عن بعد).

ت. ساهمت عوامل الضبط التي اتبعها أولياء أمور الطلبة في مواجهة تحديات التعليم عبر المنصات التعليمية (التعليم عن بعد) كأحد أهم الاستراتيجيات للتقليل من سلبياته.

التوصيات:

في ظل النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان ما يأتي:

أ. زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم عن بعد من خلال توظيف منصات تفاعلية وبمستوى عالي من الاتقان.

ب. توظيف التقنيات الحديثة في إجراء تغذية راجعة للمهارات التقنية للمعلم، ومستوى أداءه بشكل دوري.

ت. توفير أجهزة لاب توب او أجهزة ذكية (أجهزه محمولة) تحتوي على ملفات مكتبة رقمية وملفات مدمجة تعتبر كمرجع للطالب وتكون مخزنه في الأجهزة ويستفيد منها الطالب أي وقت بدون إنترنت.

ث. تنفيذ ورش تدريبة لأولياء الأمور كيفية التعامل مع التكنلوجيا الحديثة والمرتبطة بالمنصات التعليمية، وتوفير نوافذ رقمية لمتابعة مستوى أبنائهم التحصيلي والسلوكي.

ج. توفير عروض وتخفيضات لفواتير الانترنت وتوفير جهاز لكل طالب-إن أمكن- وخصوصاً للفئات ذات الدخل المحدود.

قائمة المراجع

حسين، ثناء خليل موسى. (2011). **تصورات أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في جامعة اليرموك نحو إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بعد والمعوقات التي تواجه ذلك**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. الأردن.

الجهني، ليلي. (2016): تقصى نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة أدمودو التعليمية مستقبلا باستخدام نموذج قبول التقنية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، العدد28، جامعة بابل، ص68_ 90.

زيتون، حسن. (٢٠٠٥). **رؤية جديدة في التعليم التعلم الإلكتروني": المفهوم –القضايا– التطبيق – التقييم**. المملكة

العربية السعودية الرياض. الدار الصوتية للتربية.

حكمت، رنان. (2018)، بحث بعنوان "فاعلية المنصة التعليمية أدمودو في تنمية التحصيل في العلوم والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين، بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الثاني عشر للتعلم الذكي والتكنلوجيا الذكية في الفترة ما بين 25-26 سبتمبر 2018 في فندق هيلتون رمسيس، القاهرة.

زين الدين، محمد محمود. (٢٠٠٠). **تطوير كفايات المعلم للتعليم عبر الشبكات في منظومة التعليم عبر الشبكات،** القاهرة: عالم الكتب.

سعيد، فيصل محمد عبد الوهاب. (2014). واقع التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير: أدوارد ديمنج للجودة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد 154.

الشرعي، بلقيس. (2007م). دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي" دراسة تحليلية" **مؤتمر الإصلاح المدرسي تحديات وطموحات**، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

الظفري، سعيد بن سليمان، و الهاشمية، صفية بنت سالم (2020): التحديات الأسرية وإستراتيجيات التصدي لها خلال جائحة كورونا (كوفيد19) لدى موظفي وطلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان، **بحث منشور في مجلة الطفولة العربية**، العدد 84.

عبد الحميد، محمد (٢٠٠٥). **فلسفة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات، منظومة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات.** القاهرة: عالم الكتب.

العنيزي، يوسف عبد المجيد (2017): فعالية استخدام المنصات التعليمية" ادمودو" لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط –كلية التربية- مج 33, ع6.

الغريب، زاهر اسماعيل. (٢٠٠٩). **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف**. عالم الكتب، القاهرة.

المالكي، هيفاء جار الله معيض (2020): دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة: دراسة تقويمية، جامعة سوهاج –كلية التربية – بحث منشور-**المجلة التربوية**، العدد الثالث والسبعون، مايو.

نبيل جاد عزمي (٢٠٠٨). **تكنولوجيا التعليم الإلكتروني**. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

الهنائي، عبد الله بن سعيد (2016): "**فاعلية مجالس الآباء والأمهات على مستوى الولايات بمحافظة الداخلية والصعوبات التي تعترضهم من وجهة نظرهم** "، متطلب لنيل درجة الماجستير في التربية، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

Husayn, T. (2011). Tasawurat 'Aeda' Alhayyat Altadrisiat Wal'iidariiyn fi Jamieat Alyarmuk Nahw 'Iimkaniat Tatbiq Nizam Altaealum Ean Bued Walmueawiqat Alati Tuajih Dhalika. (Risalat Majistir Ghayr Manshuratin). Jamieat Alyrmuk, 'Iirbd. Al'urdunn.

Aljihni, L. (2016): Tuqsaa Nawaya Talibat Aldirasat Aleulya Alsulukiat fi Aistikhdam Minasat Admudu Altaelimiat Mustaqbalan Biaistikhdam Namudhaj Qabul Altaqniati, Majalat Kuliyat Altarbiat Al'asasiat Lileulum Altarbawiat Wal'iinsaniati, Aleadadi28, Jamieat Babla, Sa68_ 90.

Zytun, H. (2005). Ruyat Jadidat fi Altaelim Altaealum Al'iiliktruniu": Almafhum -Alqadaya- Altatbiq - Altaqyimu. Almamlakat Alearabiat Alsaeudiat Alrayadi. Aldaar Alsawtiat Liltarbiati.

Hakmat, R. (2018), Bahath Bieunwan "Faeiliat Alminasat Altaelimiat 'Admudu fi Tanmiat Altahsil fi Aleulum Walaitijah Nahwaha Ladaa Talabat Alsafi Aleashir fi Filastina, Bahath Muqadam 'Iilaa Almutamar Walmaerid Alduwalii Althaani Eashar Liltaealum Aldhakii Waltiknlujia Aldhakiat fi Alfatrat Ma Bayn 25-26 Sibtambar 2018 fi Funduq Hiltun Ramsis, Alqahirati.

Zayn Aldiyn, M. (2000). Tatwir Kifayat Almuealim Liltaelim Eabr Alshabakat fi Manzumat Altaelim Eabr Alshabakati, Alqahirati: Ealam Alkutub.

Saeidi, Faysal Muhamad Eabd Alwahaabi. (2014). Waqie Altaelim Ean Bued Bijamieat Alsuwdan Almaftuhat fi Daw' Maeayiri: 'Adward Diminj Liljawdati, Majalat Alqira'at Walmaerifati, Aleadad 154.

Alsharei, Bilqis. (2007). Dawr Almusharakat Almujtamaeiat fi Al'iislah Almadrasi" Dirasat Tahliliatan" Mutamar Al'iislah Almadrasii Tahadiyat Watumuhatin, Jamieat Al'iimarat Alearabiat Almutahidati,

Alzafri, S. W Alhashimiatu, S. (2020): Altahadiyat Al'usariat Wa'iistratijiaat Altasadiy Laha Khilal Jayihat Kuruna (Kufid19) Ladaa Muazafi Watalabat Jamieat Alsultan Qabws Bisaltanat Euman, Bahath Manshur fi Majalat Altufulat Alearabiati, Aleadad 84.

Eabd Alhamidi, Muhamad (2005). Falsafat Altaelim Al'iiliktrunii Eabr Alshabakati, Manzumat Altaelim Al'iilikturunii Eabr Alshabakati. Alqahirati: Ealam Alkutub.

Aleaniziu, Yusuf Eabd Almajid (2017): Faeaaliat Aistikhdam Alminasaat Altaelimiati" Admudu" Litalabat Takhasus Alriyadiaat Walhasub Bikuliyat Altarbiat Al'asasiat Bidawlat Alkuayti, Majalat Kuliyat Altarbiati, Jamieat 'Asyut -Kliyat Altarbiati- Maj 33, Ea6.

Alghurib, Z. (2009). Altaelim Al'iiliktruniu Min Altatbiq 'Iilaa Aliahtirafi. Ealam Alkutub, Alqahirati.

Almaliki, H. (2020): Dawr Alminasaat Altaelimiat Al'iiliktruniat fi Alnumui Almihnii Limuealimat Altufulat Almubakirati: Dirasat Taqwimiatun, Jamieat Suhaj -Kuliyat Altarbiat - Bahth Manshuri-Almajalat Altarbawiati, Aleadad Althaalith Walsabeun, Mayu.

Nabil J. (2008). Tiknulujya Altaelim Al'iilikturunii. T1. Alqahirata: Dar Alfikr Alearabii.

Alhanayiy, E. (2016): "Faeiliat Majalis Alaba' Wal'umahat Ealaa Mustawaa Alwilayat Bimuhafazat Aldaakhiliat Walsueubat Alati Taetariduhum Min Wijhat Nazarihim ", Mutatalib Linayl Darajat Almajistir fi Altarbiati, Jamieat Nazwaa, Saltanat Euman.